تفسير القرآن الكريم

سورةُ الحِجْر ۲۱-۸-۱۴۰۲ ۷۳

دراسات الاستاذ:
مهدي الهادوي الطهراني

سورةُ الحِجْر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَ قُرْآنٍ مُبِينٍ ﴿١﴾

سورةُ الحِجْر

رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾

سورةُ الحِجْر

ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَ يَتَمَتَّعُوا وَ يُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾

سورةُ الحِجْر

وَ مَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلاَّ وَ لَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴿۴﴾

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَ مَا يَسْتَأْخِرُونَ ﴿۵﴾

سورةُ الحِجْر

وَ قَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾

سورةُ الحِجْر

لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلاَئِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧﴾

سورةُ الحِجْر

مَا نُنَزِّلُ الْمَلاَئِكَةَ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَ
مَا كَانُوا إِذاً مُنْظَرِينَ ﴿٨﴾

سورةُ الحِجْر

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾

سورةُ الحِجْر

وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾

وَ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾

سورةُ الحِجْر

كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ قَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾

سورةُ الحِجْر

وَ لَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَاباً مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾

لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

سورةُ الحِجْر

وَ لَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَ زَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾

سورةُ الحِجْر

وَ حَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٧﴾

إِلاَّ مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ ﴿١٨﴾

سورةُ الحِجْر

وَ الْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَ أَلْقَيْنَا فِيهَا
رَوَاسِيَ وَ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾

سورةُ الحِجْر

وَ جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَ مَنْ
لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٠﴾

سورةُ الحِجْر

وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ
وَ مَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ
﴿٢١﴾

سورةُ الحِجْر

وَ أَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَ مَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾

سورةُ الحِجْر

وَ إِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَ نُمِيتُ وَ نَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾

سورةُ الحِجْر

وَ لَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَ لَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٢٤﴾

سورةُ الحِجْر

وَ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾

مبدأ خلقت انسان

وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْانسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَاٍ مَّسْنُونٍ(٢٦)

مبدأ خلقت جن

وَ الجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ(٢٧)

سورةُ الحِجْر

وَ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَئكَةِ إِنىّ
خَلِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ
حَمَإٍ مَّسْنُونٍ(٢٨)

سورةُ الحِجْر

فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِن
رُّوحِى فَقَعُواْ لَهُ سَاجِدِينَ(٢٩)

سورةُ الحِجْر

فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ(٣٠)

إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ أَن يَكُونَ مَعَ السَّجِدِينَ(٣١)

سورةُ الحِجْر

قَالَ يَاإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ(٣٢)

قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ(٣٣)

سورةُ الحِجْر

قَالَ فَاخْرُجْ مِنهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ(٣٤)

وَ إِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلىَ يَوْمِ الدِّينِ(٣٥)

سورةُ الحِجْر

قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ(٣٦)

سورةُ الحِجْر

قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ(٣٧)

إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ(٣٨)

سورةُ الحِجْر

قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ(٣٩)

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ(٤٠)

قَالَ هَاذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ(٤١)

سورةُ الحِجْر

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيهِمْ سُلْطَنٌ
إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ(٤٢)

وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ(٤٣)

سورةُ الحِجْر

لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ(٤٤)

سورةُ الحِجْر

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ(٤٥)

ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ(٤٦)

سورةُ الحِجْر

وَ نَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلّ
إِخْوَانًا عَلَىَ سُرُرٍ مُّتَقَبِلِينَ(۴۷)

لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَ مَا هُم مِّنهَا
بِمُخْرَجِينَ(۴۸)

سورةُ الحِجْر

نَبئِّ عِبَادِى أَنىّ أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ(۴۹)

وَ أَنَّ عَذَابِى هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ(۵۰)

سورةُ الحِجْر

وَ نَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ(٥١)

إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ(٥٢)

سورةُ الحِجْر

قَالُواْ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ(٥٣)

قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ(٥٤)

سورةُ الحِجْر

قَالُواْ بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقّ فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ(٥٥)

قَالَ وَ مَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ(٥٦)

سورةُ الحِجْر

قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيهُّا الْمُرْسَلُونَ(٥٧)

قَالُواْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلىَ قَوْمٍ مجُّرِمِينَ(٥٨)

إِلَّا ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ(٥٩)

إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنهَّا لَمِنَ الْغَبرِينَ(٦٠)

سورةُ الحِجْر

فَلَمَّا جَاءَ ءَالَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ(٦١)

قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ(٦٢)

سورةُ الحِجْر

قَالُواْ بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُواْ فِيهِ يَمْتَرُونَ(٦٣)

وَ أَتَيْنَاكَ بِالْحَقّ وَ إِنَّا لَصَادِقُونَ(٦٤)

سورةُ الحِجْر

فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ الَّيْلِ وَ اتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَ لَا يَلْتَفِتْ مِنكُمُ أَحَدٌ وَ امْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ(۶۵)

وَ قَضَيْنَا اِلَيْهِ ذَالِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ(۶۶)

سورةُ الحِجْر

وَ جَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ(٦٧)

قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِى فَلَا تَفْضَحُونِ(٦٨)

وَ اتَّقُواْ اللَّهَ وَ لَا تخْزُونِ(٦٩)

سورةُ الحِجْر

قَالُواْ أَوَ لَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ(٧٠)

قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ(٧١)

سورةُ الحِجْر

إِنَّ فِي ذَالِكَ لاَيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ(٧٥)

وَ إِنهَّا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ(٧٦)

إِنَّ فِي ذَالِكَ لاَيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ(٧٧)

سورةُ الحِجْر

وَ إِن كاَنَ أَصحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَلِمِينَ(٧٨)

فَانتَقَمْنَا مِنهُمْ وَ إِنهُّمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ(٧٩)

سورةُ الحِجْر

وَ لَقَدْ كَذَّبَ أَصحَابُ الحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ(٨٠)

وَ ءَاتَيْنَاهُمْ ءَايَاتِنَا فَكَانُواْ عَنهَا مُعْرِضِينَ(٨١)

سورةُ الحِجْر

وَ كاَنُواْ يَنْحِتُونَ مِنَ الجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ(٨٢)

فَأَخَذَتهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ(٨٣)

فَمَا أَغْنىَ عَنهُم مَّا كاَنُواْ يَكْسِبُونَ(٨٤)

سورةُ الحِجْر

وَ مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَ إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الجَمِيلَ(٨٥)

سورةُ الحِجْر

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ(٨٦)

سورةُ الحِجْر

وَ لَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي
وَ الْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ(٨٧)

وَ لَقَدْ ءَاتَيْنَاکَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ

- هذا خطاب من اللَّه تعالى لنبيه صلّى اللَّه عليه و سلم أنه آتاه أى أعطاه سبعاً من المثانى، فقال ابن مسعود و ابن عباس و سعيد بن جبير و مجاهد: هى السبع الطوال سبع سور من أول القرآن.
- قال قوم: المثانى التى بعد المائتين قبل المفصل.

التبيان فى تفسير القرآن، ج۶، ص: ۳۵۲

وَ لَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ

- و فی روایهٔ أخری عن ابن عباس و ابن مسعود: أنها فاتحهٔ الکتاب، و هو قول الحسن و عطاء.
- و
- روی عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم أنه قال: (السبع المثانی أم القرآن)
- و هی سبع آیات بلا خلاف فی جملتها،

التبیان فی تفسیر القرآن، ج۶، ص: ۳۵۳

وَ لَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ

- و إنما سميت مثانى، فى قول الحسن، لأنها تثنى فى كل صلاة و قراءة.
- و قيل: المثانى السبع الطوال لما يثنى فيها من الحكم المصرفة قال الراجز:
- نشدتكم بمنزل الفرقان ام الكتاب السبع من مثانى
- ثنتين من آيٍ من القرآن و السبع سبع الطوّل الدوانى «۱»

التبيان فى تفسير القرآن، ج۶، ص: ۳۵۳

وَ لَقَدْ ءَاتَيْنَاکَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ

- و قد وصف اللّه تعالى القرآن كله بذلک فی قوله «اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ» «۲» فعلى هذا تكون (مِنَ) للتبعيض.
- و من قال: انها الحمد قال: (مِن) بمعنى تبيين الصفة، كقوله «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ» «۳» و قوله «وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» تقديره وَ آتيناک اَلقرآن العظيم سوى الحمد

التبيان فی تفسير القرآن، ج۶، ص: ۳۵۳